فلا تأسوا لا زائدة اي على عنكم لاجل ان يثبتني حزنكم وقوله فلا تأسوا راجع للثاني فقط
والمعنى عليه فجازاكم بالغم لاجل ان تحزنوا اه شيخنا ولا ما اصابكم من الهزيمة
اه خازن ثم انزل عليكم الخ معطوف على فاثابكم غما ثم انزل اه ابو السعود
وقوله من بعد الغم التصريح بالبعدية مع دلالة ثم عليها وعلى التراخي لزيادة
البيان وتذكير عظم النعمة اه ابو السعود امنة منا نصب على المفعولية
ولا يصح جعلها مفعولا لاجله لاختلاف شرطه وهو اتحاد الفاعل فان فاعل انزل
غيره فاعل الامنة وقضية تقريره ان الامن والامنة بمعنى واحد وقيل الامنة
حتى اخذكم النعاس وعن ابي طلحة غشينا النعاس في المصاف حتى
كان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه اه بدل اي بدل كل من كل بالنظر
لما صدقهما وقيل بدل اشتمال لان كلا من الامنة والنعاس يشتمل على الاخر واخذه
السمين اه كرخي يغشى طائفة منكم الخ قال ابن عباس امنهم يومئذ بنعاس
يغشاهم وانما ينعس من يامن والخائف لا ينام وقوله النعاس على المؤمنين
دون المنافقين معجزة باهرة فان النعاس كان امنا للمؤمنين وعدمه كان
سبب خوف المنافقين اه خازن بالياء اي في قراءة الجمهور اسناد الى ضمير
النعاس اي يغشى هو وقوله والتاء اي في قراءة حمزة والكسائي اسناد الى ضمير
امنة اي تغشى هي اه كرخي كانوا يميدون اي يميلون كما في بعض
النسخ اي يميلون من النعاس والحجف بفتحتين جمع حجفة كذلك اسم
للترس والدرقة وفي المصباح ماد يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح
الياء تحرك اه وفيه ايضا الحجفة الترس الصغير يطارق بين جلدين
والجمع حجف وحجفات مثل قصبة وقصب وقصبات اه وطائفة
قد اهمتهم انفسهم جملة مستأنفة مسوقة لبيان حال المنافقين كما اشار
اليه في التقرير اه كرخي دون النبي واصحابه اي دون نجاة النبي واصحابه
يظنون بالله اي في الله اي في حكمه والجملة حال من الضمير المنصوب به
في اهمتهم او استئناف على وجه البيان لما قبله اه كرخي ظنا غير الظن
الحق اشارة الى انه منصوب على المصدر تاكيد ليظنون اه كرخي اي
كظن الجاهلية اشار به الى انه مصدر منصوب بنزع الخافض وقال
القاضي بدل من غير الحق وهو الظن المختص بالملة الجاهلية وفي اضافة الظن
الى الجاه

[illegible]

الى الجاهلية كما قال سعد الدين التفتازاني وجهان احدهما ان يكون من اضافة الموصوف
موف الى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم الجود ورجل
صدق على معنى حاتم المختص بوصف الجود ورجل مختص بوصف الصدق والثاني
ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل على حذف المضاف اي ظن اهل
الجاهلية اي الشرك والجهل بالله اه كرخي يقولون بدل من يظنون
وقوله هل ما اشار به الى انه استفهام انكاري فيكون معناه النفي اه كرخي
من شيء اما مبتدأ خبره لنا او فاعل بلنا لاعتماده على الاستفهام
ومن عليهما زائدة كما قرره ومن الامر حال من المبتدأ لانه لو تاخر عن شيء
لكان نعتا له فيتعلق بمحذوف او بالفاعل او هو شيء لكونه رفعا حقيقة
لا مجرورا اه كرخي يخفون في انفسهم اي يقولون فيما بينهم بطريقة
الخفية اه ابو السعود والجملة حال من ضمير يقولون اه كرخي
اي استئناف على وجه البيان له ولا محل له من الاعراب حينئذ او بدل من بيان لما قبله
يخفون والاول اجود كما في الكشاف اه كرخي
على الافصح وان جوابها اذا كان منفيا فالاكثر عدم اللام وفي الايجاب ما قتلنا جواب لو وجاء
بالعكس اه كرخي من الامر المراد به الاختيار كما اشار له المفسر
قل لو كنتم في بيوتكم اي ولم تخرجوا الى احد وقعدتم بالمدينة كما تقولون
لبرز الذين كتب عليهم القتل في اللوح المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية
عينة الى البروز الى مضاجعهم اي مصارعهم التي قدر الله تعالى قتلهم فيها
المقدر وقتلوا هناك البتة ولم تنفع العزيمة على الاقامة بالمدينة قطعا
فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة في رد مقالتهم الباطلة
حيث لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت بل عين مكانه ايضا ولا ريب في تعين زمانه ايضا لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روي ان ملك الموت حضر مجلس سليمان
عليه السلام فنظر الى رجل من اهل المجلس نظرة هائلة فلما قام قال الرجل من
هذا فقال سليمان عليه السلام ملك الموت قال ارسلني مع الريح الى عالم اخر
فاني رايت منه مرأى هائلا فامرها عليه السلام فالقته في قطر سحيق اي بعيد
من اقطار العالم فما لبث ان عاد ملك الموت الى سليمان فقال كنت امرت بقبض روح